

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

١. السياق العام وإمكانات الاستفادة من التقنيات

يعد التقدم التكنولوجي واقعا لا يمكن تجنبه، وتسير هذه الوتيرة المتسارعة جنبا الى جنب مع تطور العلوم، الامر الذي يترتب عليه اثار مزدوجة، ايجابية وسلبية. وقد امتد تأثير هذه الظاهرة الى مختلف ابعاد الوجود الانساني، ولا سيما في ميدان التعليم. اذ يمكن الحصول على تسهيلات واسعة في عملية التدريس من خلال توظيف وسائل متعددة قائمة على التكنولوجيا. وتؤدي الرقمنة في السياق التعليمي دورا محوريا في دعم التعلم الموجه للفرد، وتحسين نواتج التعلم، وتقديم الارشاد الدراسي، واعتماد اساليب تعلم تكيفية.^١

اسهم التطور السريع للتكنولوجيا ومنصات الفيديو عبر الانترنت، ولا سيما يوتيوب، في احداث تغييرات جوهرية في طرائق وصول المتعلمين الى مواد تعلم اللغة. وخلال فترة جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها، اصبح يوتيوب وسيلة رئيسة للمعلمين والمؤسسات التعليمية في تقديم مواد اللغة العربية بصورة سمعية بصرية. وشمل هذا الاستخدام تعليم جوانب لغوية متعددة، بدءا من المفردات والمحادثة، وصولا الى شرح القواعد اللغوية، مدفوعا بسهولة الوصول، وجاذبية العرض، وتوافر المحتوى بكثرة.

وفي اندونيسيا، تنتشر العديد من القنوات التي تقدم مواد تعليم اللغة العربية وتستهدف بشكل خاص طلاب المدارس الدينية والمعاهد الاسلامية. وتعد قناة

^١ Rasyidah et al., *THE COMBINATION OF YOUTUBE AND WORDWALL IN ARABIC LANGUAGE LEARNING: PERSPECTIVES OF TEACHERS AND STUDENTS OF MAN 2 YOGYAKARTA*.

يوتيوب Arabi Channel تشانل واحدة من القنوات التعليمية النشطة في انتاج مواد تعليمية موجهة لمرحلة المدرسة المتوسطة الاسلامية.^٢

على الرغم من ان يوتيوب يمتلك امكانات كبيرة كمصدر للتعلم، فان دمج المواد التعليمية القائمة على مقاطع الفيديو عبر الانترنت في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الاسلامية غالبا ما يواجه عددا من العوائق في البيئة المدرسية.^٣ وقد حددت دراسات تجريبية متعددة ومراجعات حديثة خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٥ بصورة متكررة اربعة عوائق رئيسة في دمج يوتيوب في العملية التعليمية، ولا سيما في تعليم اللغة.

ليست جميع المواد المرئية ذات جودة متكافئة او متوافقة مع معايير الكفايات في المنهاج المدرسي. ولا تزال محدودية الوصول الى شبكة الانترنت والوسائل الداعمة تمثل تحديا في بعض البيئات المدرسية ومنازل المتعلمين. كما يحتاج المعلمون الى تنمية قدراتهم في اختيار مقاطع الفيديو وتكييفها وتقييمها تربويا بما يضمن فاعليتها في عملية التعلم. ويميل المتعلمون الى تشتت انتباههم بسبب المحتوى غير التعليمي الموجود على المنصة نفسها.

نظرا لتزايد مستوى الاستفادة من يوتيوب واستمرار تطور القنوات المحلية لتعليم اللغة العربية، مثل قناة ارابي تشانل وقناة اراب بودكاست، تبرز اهمية اجراء تحديد اكثر تخصصا للتحديات القائمة.^٤ ويركز هذا البحث على التحديات التي يواجهها المعلمون والطلاب في الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية الخامسة كديري، وتشمل الجوانب التقنية والتربوية ومحتوى المواد التعليمية.

تكتسب هذه الدراسة طابعا ملحا نظرا للحاجة الى التاكيد من ان المواد المقدمة عبر قناة ارابي تشانل متوافقة مع متطلبات المنهاج الدراسي للصف السابع وتسهم

^٢ Rahmasari, "Penggunaan Media Youtube sebagai Solusi Media Pembelajaran Bahasa Arab di Masa Pandemi," ٢٠٢١.

^٣ Abubakar et al., "Assessing the Impact and Challenges of YouTube Technology Integration in Education."

^٤ Ida Alinda Fathonah et al., "Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Channel Youtube Arab Podcast," ٢٠٢٤.

في تحقيق كفاياته. كما تستدعي الضرورة صياغة استراتيجيات تعلم هجين فعالة تجمع بين استخدام مقاطع الفيديو والممارسة الشفوية والتكليفات التعليمية الموجهة. وتوجد ايضا حاجة ملحة الى رفع كفاءة المعلمين في اختيار مصادر الفيديو وتكييفها وتقويمها، بما يضمن ان يسهم توظيف يوتيوب اسهاما ايجابيا في تحقيق نواتج تعلم اللغة العربية.

ب. ركائز البحث

١. كيف يتم استخدام قناة يوتيوب *Arabi Channel* في تعليم اللغة العربية في فصل السابع في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية كديري ؟
٢. ما العوامل الداعمة والعوائق في توظيف وسائل يوتيوب *Arabi Channel* في تعلم اللغة العربية ؟

ج. اهداف البحث

١. لمعرفة استخدام قناة يوتيوب *Arabi Channel* في تعليم اللغة العربية فصل سابع المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ٥ كديري
٢. لمعرفة العوامل الداعمة والمعوقة في تطبيق وسيلة يوتيوب عربي تشانل في عملية التعليم

د. أهمية البحث

- أ. الفائدة النظرية
- يمكن ان يسهم هذا البحث من الناحية النظرية في تقديم اضافة علمية لتطوير نظرية الوسائل التعليمية القائمة على التقنيات الرقمية.
- ب. الفادة التطبيقية

يشتمل هذا البحث على ثلاثة فوائد تطبيقية لكل من المعلمين والطلاب والمؤسسات التعليمية، وهي:

١. جعله بديلا لوسائل تعليمية مبتكرة.
٢. اعتباره مادة لتقويم تطبيق الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا.

٣. جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية من خلال توظيف قناة يوتيوب Arabi Channel كمرجع أو مصدر للمواد التعليمية.

هـ. الدراسات السابقة

يبين هذا الجزء الدراسات السابقة التي تم تناولها بوصفها مراجع أساسية في موضوع هذا البحث. وقد تمت مراجعة هذه الدراسات السابقة بما يتوافق مع موضوع البحث، بحيث توفر أساساً علمياً يساعد الباحث على إنجاز هذا البحث. وفيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذا البحث:

١. Miranda ٢٠٢٤ *The Utilization of The YouTube Channel Learn Arabic With Khasu” As Resource For Vocabulary Mastery*

تتناول نتائج البحث التي قدمتها ميراندا عام ٢٠٢٤ في دراستها

المعنونة *“The Utilization of The YouTube Channel Learn Arabic With*

Khasu As Resource For Vocabulary Mastery” وصف استخدام وتطبيق

منصة يوتيوب في تعليم اللغة العربية في التعليم النظامي. استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال أسلوب الملاحظة والتوثيق، وذلك لمتابعة استخدام قناة يوتيوب من قبل المعلمين والطلاب في عملية التعلم.

تتميز هذه الدراسة بكونها وسيلة لتحفيز المتعلمين وتسهيل الوصول إلى مصادر التعلم، إلا أنها تواجه بعض التحديات التقنية مثل ضعف الاتصال بالإنترنت وصعوبة اختيار المقاطع المرئية المناسبة. وتكمن أوجه الصلة بين هذه الدراسة والبحث الحالي في تركيزها على تعزيز دافعية تعلم الطلاب، في حين يختلف البحث الحالي في تركيزه على جانب المرونة التعليمية لطلاب الصف السابع.

٢. Audina (٢٠٢٢), *YouTube Videos as Learning Media: A Review in EFL*

° Ayu Miranda dkk., “THE UTILIZATION OF THE YOUTUBE CHANNEL ‘LEARN ARABIC WITH KHASU’ AS A RESOURCE FOR VOCABULARY MASTERY,” *Kitaba* ٢, no. ٢ (٢٠٢٤): ١٠٤-١٢,

تتناول الدراسة البحثية التي قدمتها أودينا عام ٢٠٢٢ في بحثها المعنون "YouTube Videos as Learning Media: A Review in EFL" مراجعة الادبيات المتعلقة بوظائف مقاطع فيديو يوتيوب في تعليم اللغة الانجليزية. وتهدف هذه الدراسة الى تحليل الدراسات السابقة حول استخدام يوتيوب في تنمية المهارات اللغوية. وقد استخدمت الباحثة منهج المراجعة المنهجية للادبيات المتعلقة باستخدام يوتيوب في تعليم مهارات اللغة.

وتبرز اهمية هذه الدراسة في اثبات فاعلية وسيلة يوتيوب في تحسين مهارتي الكلام والاستماع، وكذلك في توظيفها توظيفاً تربوياً مناسباً، الا ان الدراسة توصي المعلمين بضرورة استخدام معايير واضحة في اختيار مقاطع الفيديو ودمجها في العملية التعليمية. ويمكن الاختلاف بين دراسة اودينا والبحث الحالي في تركيزها على تعليم اللغة الانجليزية كلغة اجنبية، مع تقديم مبادئ عامة لاختيار مقاطع الفيديو ذات الصلة بتعليم اللغة العربية.^٦

٣. Setiyawan (٢٠٢٣), *YouTube Media on Arabic Language Acquisition (case study anak)*

تناولت الدراسة التي كتبها سيتياوان عام ٢٠٢٣ بعنوان "YouTube Media on Arabic Language Acquisition (Case Study of Children)" تحليل اثر منصة يوتيوب في تطور اكتساب اللغة الثانية لدى الاطفال. وهدفت هذه الدراسة الى بيان تأثير استخدام يوتيوب في تنمية المفردات الاساسية للغة الثانية لدى الاطفال. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي من خلال اسلوب دراسة الحالة في استخدام يوتيوب ضمن عملية تنمية المفردات الاساسية.

وتبرز اهمية هذه الدراسة في ان استخدام يوتيوب يسهم اسهاماً ايجابياً في تعزيز المفردات الاساسية، الا ان سياق البحث يوضح وجود بعض التحديات

^٦ Ira Putri Audina dkk., "Youtube Videos As Learning Media:A Review In EFL Contexts," *IJET (Indonesian Journal of English Teaching)* ١١, no. ٢ (٢٠٢٣): ٢٢٠-٢٢٢,

التقنية، ولا سيما ما يتعلق بدور اشراف المعلم وضعف توجيهه، وكذلك اختيار محتوى غير مناسب للمادة التعليمية وللمرحلة العمرية للاطفال.^٧

٤. Taufiqta A. A. (tesis/UINSA, ٢٠٢٥), *Efektivitas Penggunaan YouTube sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab pada Maharah Qira'ah*

تتناول الدراسة السابقة التي عرضها توفيقنا فاعليّة استخدام اليوتيوب بوصفه وسيلةً لتعليم اللغة العربية في مهارة القراءة اختبار نتائج التعلّم التي تحصل عليها الطلاب قبل وبعد تنفيذ استخدام اليوتيوب في تنمية مهارة القراءة. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث جُعِلَ طلابُ الصف العاشر عيّنةً للبحث وموضوعاً للتجربة.

وقد أظهرت النتائج الرئيسة للدراسة ارتفاعاً ملحوظاً في درجات مهارة القراءة بعد التدخّل التعليمي المعتمد على اليوتيوب. غير أنّ الدراسة واجهت بعض العوائق، من بينها تباين جودة الفيديو، والحاجة إلى توجيه تعليمي أكثر تنظيماً. وتكمن صلة

هذه الدراسة بالبحث الحالي في إثباتها - من خلال المنهج الكمي - الأثر الإيجابي لليوتيوب في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر في المرحلة الثانوية. ومع ذلك، ما زالت الدراسة تُظهر فجوةً على مستوى الجوانب الثقافية والإدارية والتربوية ولا سيّما عند مقارنتها بواقع طلاب الصف السابع.^٨

٥. Nikmah (٢٠٢٣) *Evaluasi Penggunaan YouTube Untuk Speaking Arabic*
أجرت نعمة (٢٠٢٣) دراسةً بعنوان: "تقييم استخدام اليوتيوب في مهارة الكلام باللغة العربية"، وتهدف هذه الدراسة إلى وصف عملية تقييم تعلّم اللغة العربية من خلال منصة اليوتيوب. وقد اعتمدت الباحثة المنهج النوعي الوصفي القائم على تحليل المحتوى واستجابات الطلاب في المَعْهَدُ الإِسْلَامِيّ الدِّينِيّ. وتمثّل النتائج الرئيسة للدراسة في أنّ اليوتيوب أثبت فاعليته في زيادة التعرّض

^٧ Misbahuddin dan Agung Setiyawan, "YouTube Media on Arabic Language Acquisition Early Childhood ٤ Years Old," *Asalibuna* ٧, no. ٠٢ (٢٠٢٤): ٤٩-٥٩,

^٨ Akhuliah, *PROGRAM STUDI PENDIDIKAN BAHASA ARAB JURUSAN PENDIDIKAN MADRASAH FAKULTAS TARBIYAH DAN ILMU KEGURUAN UNIVERSITAS ISLAM NEGERI PROFESOR KIAI HAJI SAIFUDDIN ZUHRI PURWOKERTO 2025*.

اللغوي الشفهي وفي رفع الدافعية لدى المتعلمين، غير أنه يحتاج إلى تعزيز تربيوي إضافي حتى لا يظل مجرد وسيلة للاستهلاك السلبي. وتظهر صلة هذه الدراسة بالبحث الحالي من خلال إثباتها الفاعلية العامة لوسائل ، اليوتيوب إلا أنها تركز على المستوى الأعلى من التعليم في المدارس الدينية، مما يجعل الدراسات التي تتناول صفوف الصف السابع في مرحلة المتوسطة قليلة ومحدودة.^٩

٦. Susiawati ٢٠٢٣, Arabic Learning Styles at State Islamic Universities in the Society Era

تناولت الدراسة التي أجرتها سوسياواتي عام ٢٠٢٣ بحث ممارسات توظيف قنوات يوتيوب من قبل مدرسي اللغة العربية في مرحلة التعليم العالي. واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح والمقابلة مع اساتذة برنامج دراسة اللغة العربية.

واظهرت النتائج ان نحو ثلث المعلمين يستخدمون قنواتهم الخاصة على يوتيوب كمصادر للمواد التعليمية. اما ابرز العوائق التي تم رصدها فتتمثل في ضعف الكفاية الرقمية لدى بعض المعلمين، فضلا عن التحديات المتعلقة بعملية تنقية المحتوى او اختيار المواد المناسبة. وتكمن اهمية هذه الدراسة في تاكيدها على الدور الفاعل للمعلم او الاستاذ بوصفه منتجا او مزودا للمحتوى التعليمي. ومع ذلك، توجد فجوة واضحة بين هذه الدراسة والبحث الحالي، حيث تركز دراسة سوسياواتي على سياق التعليم العالي، وليس على طلاب المدرسة المتوسطة الاسلامية او الصف السابع.^{١٠}

٧. Amanda Resti Maulidiya dan Asep Sopian (٢٠٢٥), *Analysis The Suitability Of Arabic Learning Videos On Youtube Based On The Gagne Model*,

قامت دراسات متعددة باجراء تحليل محتوى لمقاطع فيديو تعليم اللغة العربية على منصة يوتيوب، مثل تحليل اثني عشر مقطعاً مرئياً حول موضوع التعارف.

^٩ Nikmah and Azimah, *YouTube as A Media to Elevate Arabic Speaking Skill: An Evaluation in Second Language Learning*.

^{١٠} Wati Susiawati, "Arabic Learning Styles at State Islamic Universities in the Society Era ٥,٠," *Arabi : Journal of Arabic Studies* ٨, no. ١ (٢٠٢٣): ٥٦-٦٦,

وهدف هذه الدراسات الى تقويم مدى الصلاحية التربوية لتلك المقاطع بناء على مؤشرات تعلم محددة، مثل نموذج الاحداث التسعة لغانيه. ووضحت نتائج التحليل انه على الرغم من ان كثيرا من مقاطع الفيديو قد حققت بعض مؤشرات التعلم الاساسية، مثل عرض المادة واعادة المحتوى، الا انها تميل الى الضعف في جوانب مهمة اخرى. وتتمثل ابرز نقاط الضعف في قلة الانشطة التفاعلية وغياب الارشادات الواضحة للتكليفات اللاحقة. وتكتسب هذه الدراسات اهمية كبيرة لكونها توفر اساسا نظريا لتقويم جودة المحتوى الذي سيتناوله هذا البحث، وهو محتوى قناة يوتيوب اراي تشانل. ومع ذلك، توجد فجوة بحثية واضحة، اذ ان هذه الدراسات لا تعد دراسات ميدانية ترصد كيفية توظيف المعلمين والطلاب لهذه المقاطع فعليا في عملية التعلم داخل الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الاسلامية.^{١١}

٨. Y. Arisandi dan N. Rasyidah (٢٠٢٥), *Optimizing YouTube for Interactive Arabic Learning in Pesantren: Effective Content Creation Strategies*

هدفت الدراسة التي اجراها ي. اريساندي ون. رشيدة عام ٢٠٢٥ الى تطوير نموذج لدمج يوتيوب ضمن اطار التعلم الهجين، من خلال ربطه بادوات تفاعلية اخرى مثل ووردوال. واعتمدت هذه الدراسة النوعية على اسلوبي الملاحظة والمقابلة مع المعلمين والطلاب في المعاهد الدينية ومدارس المرحلة مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية.

واسفرت النتائج الرئيسة عن ارتفاع مستوى مشاركة الطلاب عند دمج يوتيوب بانشطة تفاعلية، مثل الاختبارات القصيرة والالعب التعليمية. كما قدمت هذه الدراسة توصيات تطبيقية تتعلق بانتاج مواد تعليمية اكثر ارتباطا بالسياق التعليمي. وتكمن اهمية هذه الدراسة في تقديم حلول تصميمية مفيدة حول كيفية الدمج الامثل بين يوتيوب والادوات التعليمية الاخرى. ومع ذلك، تظهر فجوة بحثية اساسية تتمثل في قلة الادلة التجريبية التي تركز مباشرة على طلاب الصف السابع

^{١١} Maulidiya and Sopian, *Analysis The Suitability Of Arabic Learning Videos On Youtube Based On The Gagne Model*.

في المدرسة المتوسطة الاسلامية، فضلا عن محدودية الدراسات التي تتناول بعمق التحديات الميدانية الخاصة، مثل مشكلات الوصول الى الانترنت، وضبط الصف، وعمليات اختيار القنوات التعليمية المناسبة.^{١٢}

استنادا الى مراجعة الدراسات السابقة خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٥، تم التوصل الى وجود اجماع علمي على ان توظيف يوتيوب يمتلك قدرة على زيادة تعرض المتعلمين للغة، وتعزيز دافعية التعلم، وتقوية المفردات. غير ان فاعلية هذا التوظيف تعتمد بدرجة كبيرة على جودة المحتوى، وكفاءة المعلم في تنقية المواد، وظروف البنية التحتية المتاحة. وتؤكد بعض الدراسات شبه التجريبية ومراجعات الادبيات وجود اثر ايجابي على مهارات لغوية معينة، مثل مهارة القراءة والتحدث، الا ان غالبية هذه الدراسات تركز على مرحلة التعليم الثانوي او التعليم العالي، او على سياق تعليم اللغة الانجليزية كلغة اجنبية، الامر الذي يجعل الادلة التجريبية المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة الاسلامية للصف السابع محدودة.

وعلاوة على ذلك، تشير الدراسات التي طورت نماذج لدمج يوتيوب مع ادوات تفاعلية اخرى الى تحسن مستوى مشاركة المتعلمين، غير ان القليل منها تناول تقويما معمقا للقنوات المحلية. وبناء على ذلك، يعتمد هذا البحث على دراسة حالة لاستخدام قناة يوتيوب اراي تشانل في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية الخامسة كديري، من خلال منهج نوعي وصفي، بهدف تحديد التحديات التطبيقية في الميدان وصياغة حلول عملية تتسم بالملاءمة السياقية.

^{١٢} Arisandi and Habib, *Optimizing YouTube for Interactive Arabic Learning in Pesantren: Effective Content Creation Strategies*.